من رمى بسهم في سبيل الله واول من اراق دما في سبيل الله ومن ثم كان يقال
له فارس الاسلام شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلعم ورمى يوم احد الف سهم
وولاه عمر العراق فكان الامير في فتح مدائن كسرى وغيرها ومن كرامته الظاهرة
انه قطع بجيوشه البحر على ظهر الخيل لم يبلغ الماء منها الى حزمها والناس في غاية
الطمانينة كانهم سائرون بالبر وكان الذي يسايره سلمان الفارسي رضي الله عنهم
وكذلك ولاه عثمان ولا مارات جليلة وكان صلى الله عليه وسلم يناول له النبل يوم احد
ويقول ارم فداك ابي وامي واقبل والنبي صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه فقال
هذا سعد خالي فليرني امرؤ خاله وقال له اجلس يا خالي فان الخال والد ودعا له فقال
اللهم سدد رميته واجب دعوته وفي رواية صحيحة اللهم استجب لسعد اذا دعاك فلم تسقط له
دعوة بعد ذلك فكان مجاب الدعوة واشرف على الموت فاخبره النبي صلى الله عليه
وسلم انه يعيش فقال لعل الله ان يرفعك فينفع بك اقوام ويضر بك اخرون فاعتزل
الفتنة بعد قتل عثمان فلم يدخل فيها ولم يحضر شيئا من تلك الحروب توفي بقصره بالعقيق
على عشرة اميال من المدينة فحمل اليها وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والي المدينة
وصلى عليه امهات المؤمنين في حجرهن ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين عن بضع
وسبعين وكان اوصى ان يكفن في جبة صوف لقي المشركين فيها يوم بدر وقال انما كنت
اخباها لذلك وهو خال جابر وغيره وفي مسلم ان آية ولا تطرد الذين يدعون ربهم
نزلت في ستة منهم سعد وابن مسعود وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي

احد

احد العشرة المشهود لهم بالجنة وشهد المشاهد كلها وعده البخاري ممن شهد بدرا
ومر في ترجمة طلحة انه لم يشهدها هذا ما عليه الاكثرون وقد يجمع بانه لم
يشهدها حسا وشهدها حكما اجرا وسهما وهو ابن عم عمر وزوج اخته وسبب
في اسلامه كامر ولذلك لم يدخله في اهل الشورى كي لا يعيبه عبد الله لكونه بطن
انه حابى اقاربه واخرج الشيخان ان امرأة ادعت عليه عند مروان انه اخذ لها
قطعة ارض فقال ما كنت لافعل بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اخذ شبرا من ارض ظلما طوقه من سبع ارضين فقال مروان لا اسألك بينة
بعد هذا ثم قال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها فذهب
بصرها وبينما هي تمشي في ارضها وقعت في حفرها فماتت زاد مسلم انها قالت اصابتني دعوة
سعيد وفي رواية انه كان جاءها بالعقيق وانه اعطاها الذي ادعته ثم دعا
عليها بما مر توفي سنة خمس عن بضع وسبعين سنة ودفن بالمدينة وابوه زيد
توفي في الجاهلية لكن جاءت احاديث تدل على انه من اهل الجنة منها لكنه من سأل
يغفر الله عز وجل له ابنه ابن عمر رحمه منها وهو صحيح سأل صلى الله عليه وسلم
عنه فقال يأتي يوم القيمة امة وحده بيني وبين عيسى ان عدت فلانا صيفا
فهذان قد كانا بوعدها كيف وفي اسمهما ما يعرف سابقتهما ومرتبة عظيمة من مراتب السعادة
وعبد الرحمن بن عوف بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري احد الثمانية السابقين
للاسلام والستة اهل الشورى والعشرة المبشرين بالجنة والخمسة الذين اسلموا على يدي ابي بكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)